

بيت فاطمة | ح3 | الطاهرة | وجدان العلي

وجدان العلي

لا يطيب السير في ساعة الحياة وكدرها الا بالحب. ولا يطول الطريق على محب حمله قلبه وما اعظم الحب يوصل الى مدارج النور.

ويسمو بالعبد الى مقام الولاية وتلك الدنيا صغيرة عمرتها نفوس عظيمة لم تستعر عظمتها من زخرفة الجدار وحش - 00:00:00

المال وبريق الثوب. فتجاوبت فيها اصداء الوحي وانوار النبوة. هنالك في بيت فاطمة. عليها السلام كان لابي الطيب المتنبى رحمة

الله عليه بيت قيل انه يعني في الاكاذيب التي كذبت عليه - 00:00:30

ادعائه النبوة وقد نفى ذلك اهل العلم المحققون قالوا كان رجلا قابل المتنبى فقال له ما اية نبوتك وهذا كله كذب فقال له قولي ومن

نكد الدنيا على الحر ان يرى عدوا لهما من صدقته بوب - 00:00:56

ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى عدوا له ما من صداقته بده ان الشقاء في هذه الحياة الدنيا في مساكنة الضد الذي يكون مضادا لك

مصادما لك وان النعيم - 00:01:16

في هذه الحياة الدنيا ان يجد الانسان شبيها له واذا لم يجد شبيها له كان في غربة حالكة كما روى الامام الخطابي في ابيات شعر قالها

واني غريب بين بوست واهلها وهو البوستي رحمة الله عليه - 00:01:32

وان كان فيها صحبتي وبها اهلي. واني غريب لانه لا لا يجد من يشاكله ولا من يماثله اما الانسان اذا ما وجد سكينته وطمأنينته في

انسان فانه تكتسي حياته كسوة الحياة - 00:01:50

وتأخذ ذوقها وتكون ناضرة حية مشرقة بالنور لا سيما في اخص الناس لك والزمهم لك وهم اهلك لا سيما اخصهم بك وهم زوجك

وقد كانت امنا خديجة رضي الله عنها - 00:02:10

على هذا الكمال كانت سكيئة حية ناطقة رضي الله عنها حتى انها كانت في الجاهلية تدعى الطاهرة كان لها زوجان قبل نبينا صلى

الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تزوجت عتيقة ابن عائذة وتزوجت اباهما لتا ابن زرارة - 00:02:31

ثم لما رأت في شمائل النبي صلى الله عليه وسلم من خصال الخير والكمال والرفعة سعة الى الخير بنفسها واوت الى النبي صلى الله

عليه وسلم فارسلت تخطبه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - 00:02:53

وهذا دليل على كمالها. وعلى راحة عقلها وعلى نفاذ بصيرتها رضي الله عنها وتزوجها سيدنا ابو القاسم صلى الله عليه وعلى اله

وصحبه وسلم. وله خمسة وعشرون عاما. وكانت ابنة الاربعين - 00:03:14

رضي الله عنها فوجد معها كل الخير رضي الله عنها حتى عندما جاء النبي صلى الله عليه وسلم مقبلا بالنبوة كانت تقف معه. وتنصره

وتؤمن به وتشد من ازره ولم تكن يابسة جامدة - 00:03:31

منقطعة عن زوجها لا تشركه في حاله وانما كانت تسعى معه. وتأخذه الى ابن عمها ورقة ابن نوفل. رحمة الله عليه لكي يقص عليه

ذلك الذي كان معه في الغار - 00:03:53

فاخبره ورقة بان هذا هو الناموس الذي نزل على موسى على نبينا عليه صلوات الله وسلامه اي صاحب السراي جبريل على نبينا

عليه صلوات الله وسلامه ثم ما لبس ورقة ان مات. بعد المحاورة التي كانت بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم اذ قال له تلك

الكلمات - 00:04:07

المفاجئة ليتني فيها جذعا اذ يخرجك قومك قال اومخرجي هم قال ما جاء احد بمثل ما جئت به الا عودي ويسمع هذا الكلام خديجة

رضي الله عنها هذا الكلام يكون في اذنها - 00:04:31

وتجند حياتها وانفاسها وكل مالها للنبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم وتعطيه امانها والسكينة النفسية ثم كان له منها الذرية فكل ولد سيدنا ابي القاسم صلى الله عليه وسلم - [00:04:55](#)

من امنا خديجة عدا ابراهيم على نبينا وعلى ال بيته صلوات الله وسلامه. فالطاهر والقاسم والطيب ورقية وزينب وفاطمة كلهن وام كلثوم كلهم من خديجة يعني نبينا وعليه صلوات الله وسلامه - [00:05:14](#)

هذا الخير العظيم الجليل منها اثرا في ذريتها ومنها اثر في مالها ومنها في فعلها وسلوكها مع النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم جعل في المحل الاعلى عند رب العالمين سبحانه وبحمده - [00:05:34](#)

وعند نبيه الامين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. وفي الدهر كله حتى قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم في غير حديث خير نساها اسية بنت مزاحم ومريم ابنة عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد على نبينا وعلى ال بيته صلوات الله - [00:05:53](#)

الله وسلامه ورضي الله عنهن اجمعين خير نساها اي نساء الجنة ولذلك كانت امنا خديجة رضي الله عنها مثالا حيا للزوجة عندما تكون سالحة. هذه الحياة الدنيا اطيب ما فيها - [00:06:16](#)

يكون طيبا اذا كان نابعا من امرأة فقهت معنى انوثتها وفقحت صلاحها وعلمت الميزان الامثل في الموازنة بين الدنيا والاخرة وتكون الحياة ناضرة لصلاح المرأة فيها اذا كانت المرأة سالحة اصلحت كل ما حولها وفاضت بحنانها ورحمتها التي جبلت عليها لان المرأة تمتاز بعاطفة - [00:06:36](#)

غامرة فياضة. فاذا ما كانت هذه العاطفة نابعة من قلب اشرب حب الايمان. ونور اليقين وحب النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم كانت عوننا وبركة في حياتها كلها رضي الله عنها. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:06](#)

لا والله ما ابدلني الله خيرا منها اشارة الى ان امنا خديجة رضي الله عنها كان لها تلك المنزلة الرفيعة السامية رضي الله عنها. ولم تنظر الى الدنيا نظرة الاقبال عليها - [00:07:26](#)

او الانغماس فيها. بل جعلت الدنيا خادمة للنبي صلى الله عليه وسلم. فاخدمت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فكانت نعم الزوج. واخدمت مالها للنبي صلى الله عليه وسلم. فكانت نعم العون وجلس اليها فوجد - [00:07:42](#)

كاملا والايمان بيقين عليه صلوات الله وسلامه كانت شريفة جليلة القدر فكيف يكون من تربيته خديجة؟ رضي الله عنه كيف تكون فاطمة رضي الله عنها التي نشأت في هذا المحضن الطاهر مع سيد الخلق صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. في بيت تتهادى فيه انفاس الايمان - [00:07:59](#)

وانوار الوحي وفي محضن ام غزت ابنتها الوفاء والبذلة والصدق وشرف الحب وصدق المعدن وعظم البذل والتضحية ومعنى ان تكون المرأة امرأة سالحة تخدم حياتها زوجها وتكون هي وحياتها في ركاب زوجها عوننا له - [00:08:27](#)

يا عسرة ولا حجابا ولم تصعب عليه ولا تعنفه ولا تراجعه نشأت على هذا المثال السيدة فاطمة رضي الله عنها فكانت مثالا رائعا عزيما للصدقية التي اغتزت بانوار الوحي ونور النبوة - [00:08:57](#)

وكانت امرأة سالحة تقية حيية فامها رضي الله عنها. فخرج من الكمال ذلك الكمال. وخرج من هذا الطهر ذلك الطهر. فكانت بضعة النبي صلى الله عليه وسلم الطاهرة الناسكة الحبيبة الصوامة القوامة المقبلة على ربها رضي الله عنها. وكل ذلك في - [00:09:20](#)

حياة لم تمتد الا على اقصى تقدير لاهل العلم كما سيأتي معنا ان شاء الله في تسعة وعشرين عاما. اقصى ما قيل في عمر السيدة فاطمة على نبينا وعليها صلوات الله وسلامه - [00:09:46](#)

تسعة وعشرون عاما واصح الاقوال انها ماتت عن ستة وعشرين عاما رضي الله عنها فانها كانت اسن من امنا الصديقة رضي الله عنها امنا عائشة بثماني سنوات ومعنى ذلك انها عندما ماتت وقد كانت امنا الصديقة رضي الله عنها ابنة ثمانى عشرة سنة. معنى ذلك ان عمرها كان ستة - [00:10:01](#)

وعشرين عاما هذه الفتاة التي تنشأ مع ام بزول عابدة تخضع لزوجها خضوع الصلاح فتكون امرأة سالحة لا تغتذي الا غذاء النور

ولذلك عندما يقبل الانسان فيتحسس البحث عن فتاة تكون عوناً له في حياته كلها لابد ان يتحسس - [00:10:25](#)
البيئة والنبي الذي نبعت منه هذه الفتاة ينزر الى خلال امها والى خصالها حتى يرى اصداء هذه الخصال وهذه الخلال في ابنتها. فان
هذه البنت تشربت احوال امها ونسكها وصلاتها وصيامها واقبالها على الله عز وجل وبذلها في سبيل الله عز وجل. ويقينها في النبي
صلى الله - [00:10:52](#)

عليه وعلى اله وصحبه وسلم. فاقبلت بايمان لا يتلثم ويبقين لا لا يكون فيه ريبة ابدا. وكذا كانت الصديقة البضة الطاهرة سيدة
نساء العالمين السيدة فاطمة على نبينا وعلى وعلى ال بيته صلوات الله وسلامه. وما كان ذلك كذلك الا لانها نشأت - [00:11:18](#)
في هذا المحضن الطاهر النبيل. وقد ولدت رضي الله عنها بين يدي مبعث النبي صلى الله عليه وسلم. وقيل بل ولدت بعد نبوته صلى
الله عليه وسلم قيل بل ولدت قبل بعثته صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم بخمس سنوات - [00:11:40](#)
والذي يرجح انها ولدت قبل مبعثه صلى الله عليه وسلم بسنة او شيء من ذلك على ما رجحه الامام الحافظون الذهبي رضي الله عنه
وان كان الحافظ ابن حجر رضي الله عنه قال انها ولدت في الاسلام ثم اتبع ذلك بالقول الذي قال انها ولدت قبل البعثة قال وقيل -
[00:11:57](#)

اشارة الى تضعيفه هذا القول. وايا ما كان الامر فان سنة او سنتين لا تمثلان فارقا في ان تكون فتاة ان تكون امرأة لها عمر يكون ستة
وعشرين عاما او ثمانية وعشرين عاما او تسعة وعشرين عاما - [00:12:19](#)
تكون سيدة نساء العالمين هذا يكون مدعاة للبحث في خصال هذه الصديقة البضة الطاهرة حبيبة رسول الله صلى الله عليه وعلى
اله وصحبه وسلم. حتى الانسان من هذا النور ما يصلح قلبه وما يهديه في دربه لان في حياتنا شعنا عظيما - [00:12:42](#)
ومطالعة سير الصالحين. والافتداء بهم يبعث القلب من زكامه الذي لا يجعله يشم روائح الخير وروائح وعطور الجنة التي تفوح من
سير هؤلاء الصالحين. واصلح الناس الصحابة والقراة على وعلى ال بيته واصحابه صلوات الله وسلامه - [00:13:06](#)
لا يطيب السير في شعث الحياة وكدرها الا بالحب. ولا يطول الطريق على محب حمله له قلبه. وما اعظم الحب يوصل الى مدارج
النور. ويسمو بالعبد الى مقام الولاية وتلك الدنيا الصغيرة عمرتها نفوس عظيمة. لم تستعز عظمتها من زخرفة الجدار - [00:13:35](#)
وحشد المال وبريق الثوب. فتجاوبت فيها اصداء الوحي وانوار النبوة. هنالك في بيت فاطمة - [00:14:05](#)